



- أنت يا نمر تريد مني أن أسدي إليك معروفا .. أي معروف أسديه إليك وأنت المريع السريع ، وبوسعك أن تحقق ما تريد .. وأنا البريئة البطيئة .. ما الذي بوسعي أن أقدمه إليك؟  
قال النمر:

- لو كان بوسعي أن أحقق طلبي هذا بنفسى .. ما طلبت منك يا سلحفاة.  
قالت السلحفاة:

- وهل بوسعي أن أحققه لك؟  
قال النمر:

-نعم .. نعم يا سلحفاة .. أخوك النمر تسيطر عليه رغبة شديدة هذه الأيام أن يعبر هذا النهر إلى الشاطئ الآخر.  
قالت السلحفاة:

- تعبر النهر؟ يا له من أمر بسيط.  
قال النمر:

- أراه صعبا يا سلحفاة.  
قالت السلحفاة:

- بل هو بسيط إن شاء الله.  
قال النمر:

- ما أصعب أن يفصلني النهر عن الشاطئ الآخر .. إنه حلمي يا سلحفاة.  
قالت السلحفاة:

- هيا اصعد فوق ظهري.

واعلى النمر ظهر البريئة ونزلت به النهر ، ارتجف النمر في بادئ الأمر ، لكن ثقة السلحفاة أعادت إليه الثبات ، قالت له : انظر حواليك .. واملا عينيك بجمال الماء .

كانت صلابة ظهر السلحفاة كافية لزيادة ثقة النمر فأوحت إليه تلك الصلابة أنه فوق الأرض ونسي ما هو فيه ونسي حاملته ، وغلبه طبعه، وحين نظر أمامه لمح رأس السلحفاة وأراد أن

يفرق هذا الرأس .. شعرت السلحفاة بالغدر فاستجابت لدفعة النمر وأرادت أن تغوص ، وهنا اكتشف النمر أن صلابة الظهر تتراخي وأنه مقدم على الهلاك فصرخ:  
- كفى يا أختاه.

ابتسمت السلحفاة وهي تتأمل صفحة النهر وقالت:  
- مشكلتك يا نمر أنك لا تعرف معنى الأخوة إلا بالقوة .. وواصلت السلحفاة سباحتها بثبات.



## النمر والسلحفاة

تأليف : فريد معوض  
رسوم: ممدوح طلعت

